المحاضرة الأولى : قراءة ابستمولوجية في فهم التيارات الفكرية
خصائص الابستمولوجية على مستوى التكوين المعرفي للتيارات الفكرية الكبري

مقدمة

لطالما ارتبطت العلوم الاجتماعية بقيمه وجود الإنسان في المجتمع استجابته هذه العلوم للمنطق الراحة الإنسان في واقعه الاجتماعي مقابل مجموعه من القوانين التي تنظم حياه الإنسان واستمراريته حيث ترتبط هذه الاستمرارية بضرورة وجود هندسة اجتماعية تحاول التوفيق بين احتياجات الإنسان المادية وبين شعوره كانسان يتخذ من الثقافه والدين كعامل تأطير في حياته المتقلبة لذلك ظهرت مجموعة من التيارات الفكرية والتي حاولت الإجابة على هذا السؤال من يؤطر حياه الإنسان ويحافظ على استمراريته.

1- مفهوم التيارات الفكرية

تعبر التيارات الفكرية في العلوم الاجتماعية و الإنسانية عن ذلك المركب المعرفي و الذي يرتبط ارتباطا جذريا بتفسير طبيعة الوجود الإنساني بمركبه التاريخي و المعرفي حيث يعمل هذين المركبين على فهم طبيعة القيم التي توجه الانسان ، حيث تشكلت في العلوم الانسانية و الاجتماعية مجموعة من الاراء البحثية محاولين تبيان المحاور الكبرى في فهم الطبيعة الانسانية .

2- خصائص الابستمولوجية على مستوى التكوين المعرفي للتيارات الفكرية الكبري

لطالما ارتبطت فاعليه العلوم الاجتماعية بمدى قربها من الواقع الاجتماعي اي نعني بذلك تطبيق هذه العلوم لمتغير التغير الاجتماعي ذلك ترتبط قيمه فرض بحثي معين بماذا قربه من هذا التصور حيث اننا نحاول من خلال هذا التيار فهم هذا الواقع في استماريته وانتقاله :

أ- **النموذج الاولي :** ترتبط النظريات في العلوم الانسانية والاجتماعية بمركب معرفي يحاكي خصوصية الظاهرة المدروسة حيث يحاول المنظرون في هاته العلوم تقديم تشخيص اولي يرتبط اشد الارتباط بقناعات الباحث الشخصية او محاولة تفسير هذا الواقع الاجتماعي برؤية خاصة ، كما يحاول الباحثون في هاته المرحلة تثبيت مجموعة مفاهمية والتي تكون هاته التصورات أو النماذج الفكرية و من خلاله يكون لدينا تشخيص جزئي للظاهرة المدروسة .

ب- **الشرعية :** يسعى العالم عادة عند بحثه عن نموذج الاولي لصياغة مجموعة من التعيرات الواقعية و التي تثبت فرضياته وأرائه البحثية فاقتراب هاته الفرضيات من هذا الواقع يجعل من التصقر المعرفي بشرعية التواجد و التي يثبت الباحث من خلالها نجاعة تصوره المعرفي و بدوره يعطب لهذا العالم قيمته كفاعل اجتماعي يبحث عن حلول لمشاكل مجتمعية في شتى المجالات

ت- **الظرفية و الديمومة :** إن ارتباط الواقع الاجتماعي بالإنسان وحاجته إلى التطوير وتطويع بيئته يجرنا إلى مبدأ ابستمولوجي مهم ألا وهو : هل نبحث على مستويات تحليل دائمة والغرض منها توجيه الإنسان نحو عنصر خاصية الاستقرار أو نحترم الإنسان في تغيره وبالتالي نصنع أو نبني مستويات تحليل متغيرة بتغير الزمان و المكان ، إن هاته الجدلية كونت انقسام في الأطروحات النظرية و المعرفية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية هذا الانقسام الذي خلق متغيرين أساسين ألا وهما الديمومة و التغير